مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 15- Issue 1- March 2024 | المجلد ١٥- العدد ١ – اذار ٢٠٢٤م

تعقباتُ الغماريّ على السّيوطيّ والمناويّ في أثناء كتابيه: (المداوي)، و(المغير) دراسة تطبيقية في الأحاديث من ٥٠١ إلى ٦٠٠

١- إبراهيم بن عبد الله بن محمد المدحاني
جامعة الشارقة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

٢- د. كبيرو غوجي
جامعة الشارقة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

١- الإيميل: U18105829@sharjah.ac.ae
٢- الإيميل: kgoje@sharjah.ac.ae

DOI: 10.34278/aujis.2024.182404

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٥/٢م
تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٣/٧/١٤م
تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٤/٣/١م

الكلمات المفتاحية:
الجامع الصغير، الغماري، المداوي، المغير.

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

ميَّزَ "الجامع الصغير" لجلال الدين السيوطي بكثرة أحاديثه بترتيب متقن، وعزو للمصادر، وحكم على الأحاديث، ومن أجمل شروحه "فيض القدير" لعبد الرؤوف المناوي، ومع جمال شرحه إلا أنه وقعت له عدة أوهام، وقد تعقبه أحمد بن الصديق الغماري، في أثناء كتابيه: (المداوي)، و(المغير) ولعدم وجود دراسة تبرز جهد الغماري في هذين الكتابين،، جاءت هذه الدراسة بهدف بيان هذه التعقبات، ودراستها، وبيان أوجه الاختلاف بين الكتابين، وسلكنا في ذلك المنهج الاستقرائي، والتحليلي، مع المقارنة، وقد توصلنا لعدد من النتائج التي منها بيان الخطأ في عزو الحديث، ونسبة الرواة، والذهول عن العلة، وقد أصاب الغماري في أكثرها، مع وجود اختلاف بين أحكام الغماري في (المداوي)، و(المغير) سببه بعد المؤلف عن كتبه، ومنها: إن السيوطي لم يلتزم بشرطه، فأورد في كتابه أحاديث حكم عليها بالوضع بنفسه، وفي الختام نوصي بدراسة مستفيضة لمنهج الغماري في نقد الحديث النبوي أثناء كتابيه: (المداوي)، و(المغير).

Al-Ghumarī's Reflections on al-Suyūtī and al-Mināwi "through his two Books "al-Mudāwī" and "al-Mughīr An Applied Study of Hadiths from 501 to 600

[1] Ibrahim Abdullah Mohammed Al Madhani

University of Sharjah- College of Sharia and Islamic Studies

[2] Dr. Kabiru Goje

University of Sharjah- College of Sharia and Islamic Studies

1: Email: U18105829@sharjah.ac.ae

2: Email kgoje@sharjah.ac.ae

DOI: 10.34278/aujis.2024.182404

Submitted: 2/5 /2023

Accepted: 14 /7 /2023

Published: 1 /3 /2024

Keywords: al-Jāmi' ،al-Saghīr ،al-Ghamārī ،al-Mudāwī ،al-Mughīr

Abstract:

The book "al-Jāmi' al-Saghīr" which was authored by al-Suyūtī was distinguished of abundance of hadiths ،with easy access to it ،in an elaborate manner that are attributed to it as one of the sources that are well embroider with the sciences of the rulings of hadiths in terms of the authenticity or weakness. This ،however prompted the scholars to compete among themselves on the interpretation and the explanation of the hadiths. Thus ،one of the authoritative books on its exegesis is 'Faydhu-al-Qadīr' which was authored by al-Manāwī which covers all the required areas in the exegesis of hadith as well as the explanation. Nevertheless ،this falls into many irrelevant imaginations. Ahmad al-Ghamārī explained it in his book 'al-Madāwī. The researcher in that used inductive and analytical approach ،in comparison with other methods. He was able to reach a few results ،the most prominent of which is the diversity between al-Ghumārī's methods and that of al-Suyūtī as well as al-Manāwī.This includes the distraught about the reason ،and the judgment on the hadith of al-Ghamāri which was correct in most of it.

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين).

أمّا بعدُ:

فقد يتسابق أهل العلم الراسخون في خدمة السنة النبوية، جمعًا، وشرحًا، وتعليقًا، ولما كان الخطأ والخلل يقع عند الإنسان، لم تخلُ هذه الكتب من التمحيص والتدقيق من العلماء الذين أتوا بعدهم، وذلك للرغبة الصادقة في وصول السنة النبوية للمتلقي على الوجه الصحيح.

ومن الكتب التي لاقت القبول بين الناس في العصور المتأخرة:" الجامع الصغير من حديث البشير النذير" للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي[١]، وقد تلقفه العلماء بالشرح، والتحقيق، والتدقيق، ومن أجل شروحه شرح عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي، والمسمى بـــ" فيض القدير بشرح الجامع الصغير"[٢]، ولأهمية هذا الشرح، ولكونه يتميز بسهولة العبارة، وتنوع الفوائد الحديثية والفقهية، فقدِ اعتمد عليه الشراح من بعده، ولكن وقعت للمناوي فيه أوهام متعددة، وقدِ انبرى الشيخ أحمد بن الصديق الغماري لبيانها في كتابه" المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي "، وإتماما للفائدة، ولأن السيوطي اشترط في كتابه" الجامع الصغير" أن يصونه عما انفرد به كذاب،

---

(١) انظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي . (١٩٦٧ م). *حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة*. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. (دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه)، (٣٣٥/١، وما بعدها).

(٢) انظر: زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي. (ت١٠٣١هـ). *فيض القدير*. ط١. (مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦هـــ)، (١/ ٣٠ – ٣١).

ووضاع.."[١]، فقد بين الغماري في كتابه:" المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير" ما خالف فيه السيوطي شرطه، وأورد في كتابه بعض الأحاديث الموضوعة.

أهمية الموضوع:

أ- إنّ في هذين الكتابين خدمة لأحاديث الجامع الصغير، والتي يفوق عددها، عشرة آلاف حديث.

ب- إن كتاب "المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير" تصفية للجامع الصغير من الأحاديث الموضوعة، وتحقيق لشرط المؤلف، وهو الشرط الذي أراده من كتابه الذي لاقى قبولًا وانتشارًا كبيرًا بين الناس.

ت- إن كتاب" المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي " يتضمن التعقبات على أهم شروح الجامع الصغير، وهو: فيض القدير بشرح الجامع الصغير" للمناوي.

أسباب اختيار الموضوع:

أ- إنَّنا لم نقف على دراسة تتعلق بهذين الكتابين.

ب- الرغبة في ابراز ثمرة جهد هذا العالم في هذين الكتابين.

ت- تسهيل الاستفادة من كتابي المؤلف، وذلك بمعرفة منهجه في ذكر التعقبات.

ث- كون هذا الكتاب ضمن مشروع جامعة الشارقة لتخريج ودراسة أحاديث الجامع الصغير للسيوطي، ولما درست هذا القسم وجدنا كثيرًا من التعقبات المفيدة فأردنا أن نبرزها.

الدراسات السابقة:

يوجد عدد من الدراسات التي تناولت كتب الشيخ الغماري على وجه العموم، ولكن لم نرَ من تطرق لتعقباته الحديثية في كتابيه: "المداوي"، و"المغير" على وجه الخصوص، ومن هذه الدراسات:

---

(١) المناوي، فيض القدير، (٢٨/١).

- ❖ الحافظ أحمد ابن الصديق الغماري وجهوده في خدمة الحديث في أثناء أجزائه الحديثية، رسالة جامعية تأليف: علياء محمد زحل، دار الكتب العلمية السلسلة: الرسائل والدراسات الجامعية، تاريخ الإصدار: ٠٨ يناير ٢٠١٩.
- ❖ أحمد بن الصديق الغماري؛ الحافظ المجدد، تأليف: فدوى الصادق ابن كيران: الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع السلسلة: علماء ومفكرون معاصرون، تاريخ الإصدار: ٠١ يناير ٢٠١١.

مشكلة البحث:

يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

أ- من الغماري؟، وما موضوع كتابيه " المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي "، و" المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير"؟

ب- ما تعقبات الغماري على السيوطي والمناوي في أثناء كتابيه" المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي"، و" المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير"؟

ت- هل وُفِّق الغماري في جميع تعقباته؟

ث- ما أوجه الاختلاف بين كتابي " المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي "، و" المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير"؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- التعريف بالغماري، وبكتابيه " المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي "، و" المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير".

٢- بيان ماهية التعقبات التي استدركها الغماري على السيوطي والمناوي.

٣- دراسة تعقبات الغماري، وبيان صحة التعقبات، أو عدم صحتها.

٤- بيان أوجه الاختلاف بين كتابي الغماري" المداوي، و" المغير".

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: التعريف بأحمد بن الصديق الغماري، وبكتابيه: " المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي "، و" المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير":

المطلب الأول: التعريف بأحمد بن الصديق الغماري.

أولًا: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته.

ثانيًا: وفاته.

المطلب الثاني: التعريف بكتابي الغماري: " المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي "، و" المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير".

أولا: التعريف بكتاب "المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي ".

ثانيا: التعريف بكتاب " المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير".

المبحث الثاني: تعقبات الغماري في كتابه: " المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي "

المطلب الأول: تعقبات الغماري على السيوطي في كتابه "المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي".

المطلب الثاني: تعقبات الغماري على المناوي في كتابه "المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي".

المبحث الثالث: تعقبات الغماري في كتابه" المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير".

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: التعريف بأحمد بن الصديق الغماري، وبكتابيه[١]: " المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي "، و" المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير":

المطلب الأول: التعريف بأحمد بن الصديق الغماري.

أولا: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته[٢]:

هو أبو الفيض، أحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن، الحسني، الإدريسي، المغربي، الطنجي، الغماري. وتنتسب عائلته إلى الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) [٣].

ولد الغماري في يوم الجمعة السابع والعشرين من رمضان سنة ١٣٢٠ هـ، في بيت عمته الشريفة حبيبة، خلال زيارة أبيه لها بقبيلة بني سعيد القريبة من قبيلة غمارة، وبعد شهرين من ولادته، رجع به والده إلى طنجة، وعندما بلغ الخامسة من عمره، أدخله والده المكتب لحفظ القرآن الكريم على تلميذه سيدي العربي بن أحمد

---

(١) وهذه ترجمة مختصرة لكل من السيوطي والمناوي، وقد اكتفيت بالإشارة لهما لشهرتهما الواسعة، فأما السيوطي، فهو: الحافظ عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر محمد بن سابق الدين الفخر عثمان، الخضيري الأسيوطي، صاحب المؤلفات النافعة، والمصنفات الكثيرة، (تبحر في كثير من الفنون، ونبغ في كثير من العلوم، ومن أشهر كتبه: الجامع الكبير، والجامع الصغير. انظر: الشوكاني، محمد بن علي، (ت: ١٢٥٠هـ). *البدر الطالع*. (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي)، (٢٣٢/١). وابن العماد، شذرات الذهب، (٧٥/١٠).

وأما المناوي، فهو" عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن نورالدين علي بن زين العابدين الحدادي المناوي، (ت: ١٠٣١ ه)ـ له شروح وتصانيف كثيرة، انظر: المحبي، خلاصة الأثر، ١٩٣/٢. الشوكاني، البدر الطالع، ٣٥٧/١.

(٢) ترجم المؤلف لنفسه في كتابه: " البحر العميق في مرويات ابن الصديق"، كما ترجم لآبائه، وعائلته في كتاب "التصور والتصديق بأخبار الشيخ سيدي محمد بن الصديق"، وقد طبع ب مكتبة الخانجى١٩٤٧، وكتاب "المُؤذن بأخبار سيدي أحمد ابن عبد المؤمن "طبع بتحقيق عبد الله عبد المؤمن الغماري دار الضياء بالكويت ١٤٤٤هـ،٢٠٢٣م .

(٣) انظر: الغُمَارِي، البحر العميق، (٤٧/١).

بودرة[١].

وقد نشأ في بيئة علمية في طنجة، حيث كان أبوه من المشتغلين بفقه الإمام مالك، وعلى ذلك نشأ إخوته بعد ذلك عبد الله بن الصديق، ومحمد الزمزمي، وعبد الحي، وعبد العزيز، والحسن، وإبراهيم.

وبعد أن أكمل حفظ القرآن الكريم وجوده، حفظ "الآجرومية"، و"المرشد المعين"، و"بلوغ المرام"، و"السنوسية"، وكثيرا من "ألفية ابن مالك"، و"الجوهرة"، و"البيقونية"، ومعظم "ألفية العراقي"، و"مختصر خليل"، وغير ذلك بأمر أبيه.

واجتهد في حضور دروس والده في الجامع الكبير في النحو، والفقه، والحديث، ونهل من علوم والده في شتى الفنون.

ثم اجتهد في طلب الحديث الشريف وعلومه، معتمدًا على نفسه في ذلك، ولم يقرأ على شيخ كتابا سوى ما حفظه من البيقونية، وبعض الألفية، فأقبل كتب التخريج والرجال، وتدرب على كتب المناوي: "فيض القدير"، والتيسير"، وقرأ "تدريب الراوي"، ونخبة الفكر، وحصلت له من ذلك ملكة في معرفة الحديث، وأصوله[٢].

وقد تعددت رحلات المؤلف، فمنها ما كان في بلاده المغرب، وكان أغلبها رحلات خارجية إلى مصر والشام والجزيرة العربية[٣]، والتقى فيها بعدد من العلماء، فمن شيوخه: الشيخ محمد بخيت المطيعي، والشيخ محمود خطاب السبكي المالكي، والشيخ محمد شاكر المالكي، ومحمد بن جعفر الكتاني، وغيرهم كثير[٤].

ومن تلاميذه إخوته: عبد الله ومحمد الزمزمي وعبد الحي، وعبد العزيز والحسن وإبراهيم.

ومن تلاميذه أيضا: عبد الله التليدي صاحب كتاب" حياة أحمد بن

(١) الغُمَارِي، البحر العميق، (٤٨/١).
(٢) انظر: المصدر نفسه، (٥٢،٥٦/١).
(٣) انظر: المصدر نفسه، (٥٤/١-٨٥)، باختصار شديد..
(٤) المصدر نفسه...

الصديق"[١]، وغيرهم.

وقد أثنى عليه بعض العلماء، فيما انتقده آخرون، فممن أثنى عليه: ابن الحاج السلمي، فقال: "فقيه، علامة، صاحب مشاركة في كثير من العلوم الإسلامية، وضروب الثقافة العربية الرصينة الأصيلة، إلا أن لَه تخصصا وتبريزا وتفوقا في حلبة علوم الحديث على طريقة الحفاظ الأقدمين، متنا وسندا، ومعرفة تراجم الرواة، وطرق الجرح والتعديل، وقد كون فيها نفسه بنفسه، دون أن يتتلمذ لأحد"[٢].

وقال الشيخ عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: "يعد من أكبر المحدثين اليوم بالديار المغربية"[٣]

وقال محمود سعيد ممدوح: "وهو مستحق للوصف بالحفظ، وقد وصفه بذلك جمع من أعيان شهوده من ذوي الخبرة بالحديث وعلومه، فقد اشتهر بالطلب والأخذ من أفواه الرجال، وكان على معرفة بالجرح والتعديل، وبطبقات الرواة، مع تمييز لصحيح الحديث من ضعيفه، وكان حفظه للحديث قويًّا..."[٤].

ومن أبرز من انتقده محمد ناصر الدين الألباني، وذلك لمخالفاته في العقيدة[٥].

---

(١) انظر: حياة الشيخ أحمد بن الصديق، ويليه المبشرات التليدية، المطبعة المهدية بدون تاريخ نشر، تطوان– المغرب.

(٢) ابن الحاج السلمي، إسعاف الإخوان الراغبين، ص:٣٨.

(٣) بن سودة، سل النصال للنضال، ص: ١٨١.

(٤) ممدوح، تزيين الألفاظ بتتميم ذيول تذكرة الحفاظ، ص: ١٠٤ – ١٠٥.

(٥) قال الألباني عن كتاب أحمد الصديق الغماري المسمى " إحياء المقبور من أدلة استحباب بناء المساجد والقباب على القبور ": "وهذا الكتاب من أغرب ما ابتلى به المسلمون في هذا العصر وأبعد ما يكون عن البحث العلمي النزيه فان المؤلف يدعي ترك التقليد والعمل بالحديث الشريف فقد التقيت به منذ بضعة أشهر في المكتبة الظاهرية وظهر لي من الحديث الذي جرى بيني وبينه أنه على معرفة بعلوم الحديث وأنه يدعو للاجتهاد ويحارب التقليد محاربة لا هوادة فيها وله ذلك بعض المؤلفات كما قال لي ولكن الجلسة كانت قصيرة لم تمكني من أن أعرف اتجاهه في العقيدة وإن كنت شعرت من بعض فقرات حديثه انه خلفي صوفي ثم تأكد من ذلك بعد أن قرأت له هذا الكتاب وغيره حيث تبين لي أن يحارب أهل التوحيد ويخالفهم في عقيدتهم مخالفة شديدة ويقول البدعة الحسنة وينتصر للمبتدعة ولم يستفد من دعواه الاحتهاد إلا الانتصار للاهواء وأهلها ما يفعل مجتهدوا الشيعة تماما وإن شئت دليلا على ما أقول فحسبك برهانا على ذلك هذا الكتاب ". . . المقبور " انتهى. الألباني، تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد، ص: (٥٧).

وكذلك حماد بن محمد الأنصاري في كتابه: "تحفه القاري في الرد على الغماري"[١].

وعلي بن محمد ناصر الفقيهي في كتابه: "الفتح المبين بالرد علي نقد الغماري لكتاب الأربعين"[٢].

ثانيا: وفاته:

في يوم الأحد غرة جمادى الثانية سنة (١٣٨٠ هـ)، توفي أحمد بن الصديق الغماري، وكان عمره ستين سنة، ودفن بالقاهرة بمقابر الخفير[٣].

المطلب الثاني: التعريف بكتابي الغماري: " المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي "، و" المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير":

أولا: التعريف بكتاب" المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي ":

للمناوي ثلاثة شروح على الجامع الصغير[٤]، وهي: "فيض القدير" وفتح الرؤوف القدير"، و"التيسير" بشرح الجامع الصغير، والأول، والثالث مطبوعان،

---

(١) أبو عبد اللطيف، حماد بن محمد الأنصاري. *رسائل في العقيدة*، (عجمان: مكتبة الفرقان، ١٤١٨هـ).

(٢) الفقيهي، علي بن محمد ناصر. *الفتح المبين بالرد علي نقد الغماري لكتاب الأربعين دار النوادر القيمة*. (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م).

(٣) أحمد بن محمد الغماري، *الهِدَايَة في تخريجِ أَحَادِيثِ البِدَايَة*، تَح: يوسُف عَبد الرَّحمن المرعَشلي. ط١. (عالم الكتب، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م)، مقدمة المحقق، (٢٩/١).

(٤) وهي "فيض القدير" وفتح الرؤوف القدير" و"التيسير" بشرح الجامع الصغير، والأول، والثالث مطبوعان، والثاني لعله في عداد المفقود انظر: عبد اللطيف الراشدي. "التعقبات الحديثية للحافظ المناوي على الحافظ السيوطي من خلال كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير من الحديث الأول إلى الحديث التاسع والعشرين جمعا ودراسة". (رسالة ماجستير علوم الحديث، جامعة المدينة العالمية كلية العلوم الإنسانية ٢٠١٧م).، ص:٥٧.

والثاني لعله في عداد المفقود منها فأما "فيض القدير بشرح الجامع الصغير" ، فهو أوسع شروحه، وهو شرح متوسط ، اعتني فيه بمتن الحديث يبين غريبه[١]، ويضبط شكله[٢]، ويستنبط حكمه وأحكامه[٣]، مستنيرا بأقوال أهل العلم، ناقلا أقوالهم ويبين المشكل من معانيه، وكذلك مختلف الحديث[٤] ويختتم بالعناية فيه بالإسناد في أثناء تعيين رواته، وبيان علله، ومناقشة المؤلف في عزو الحديث، ورتبته، وغير ذلك من التعقبات، والتي تناولها الباحث عبد اللطيف الراشدي في أثناء كتابه" التعقبات الحديثية"[٥] إلا أن المناوي نفسه وقعت له أوهام في كتابيه "فيض القدير"، و"التيسير"، وقد تعقبه في ذلك الغماري في كتابيه:" "المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوى""، و"المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير" .

وقد نص الغماري في المقدمة على محتوى كتابه "المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي"، فقال:" فهذه نكت وفوائد وتعليقات وزوائد، تتعلق بما وقع في التيسير وفيض القدير على الجامع الصغير للشيخ عبد الرؤوف المناوي من الكلام على طرق أحاديث المتن وعللها وما يتعلق بالأسانيد ورجالها"[٦].

وقد تنوعت هذه الفوائد والتعليقات، فمنها ما يتعلق بخطأ الشارح في عزو الحديث، أو تعيين الرواة، أو في نقل كلام العلماء سواء على الرواة، أو الكلام على الأسانيد، وكذلك الحكم على الأحاديث.

---

(١) المناوي، فيض القدير، (١/ ٣٠٧)، شرح معنى كلمة فلاة، وشرح معنى النتر، المناوي، (١/ ٣١١).

(٢) المناوي، فيض القدير، (١/ ٣٠٧) شرح معنى كلمة شسع وضبط شكلها.

(٣) المصدر نفسه، (١/ ٣٠٨) بين حكم لبس النعل الواحدة والحكمة من ذلك.

(٤) المصدر نفسه، (١/ ٣٠٨) أتى بما يعارض الحديث.

(٥) عبد اللطيف الراشدي. "التعقبات الحديثية للحافظ المناوي على الحافظ السيوطي من خلال كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير من الحديث الأول إلى الحديث التاسع والعشرين جمعا ودراسة". (رسالة ماجستير علوم الحديث، جامعة المدينة العالمية كلية العلوم الإنسانية ٢٠١٧م).

(٦) أحمد بن محمد الغماري. (ت١٣٨٠ هـ). *المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي*. ط١. (القاهرة: دار الكتبي، ١٩٩٦م)، (١/ ٥).

ومنها ما يتعلق بخطأ السيوطي في ذكر الصحابي الذي في سند الحديث.

وقد يذكر الزيادات التي زادها بعض من أخرج الحديث ممن لم يذكرهم المصنف، أو يذكر الأسانيد ويبين عللها، وبعض الأحاديث الواردة في الباب، ويدافع عن المصنف في ذكره بعض الأحاديث التي ليست على شرطه في الكتاب، وينتقده في البعض الآخر، كما يجيب على انتقادات المناوي للسيوطي في حكم الحديث، أو العزو للمصادر، وغير ذلك.

ثانيا: التعريف بكتاب المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير:

ألف الغماري هذا الكتاب بعد تأليفه كتاب" المداوي لعلل المناوي"[١]، وهو كتاب مختص بذكر الأحاديث الموضوعة ظاهرة الوضع، سواء من ألفاظها الركيكة، أم المعاني المنكرة مما تفرد به الكذابون، أم تعددت طرقه وهو موضوع، ولم يقصد به الاستقصاء، ولم يذكر فيه الواهي الذي يعده من الموضوع أيضا؛ لأن بعض العلماء يفرقون بين الواهي والموضوع[٢]، ورتبه على حروف كترتيب أصله.

وقد ألفه في المعتقل[٣]، وهو بعيد عن كتبه، مما جعله يعتمد في النقد على ذاكرته وحفظه.

وقد ذكر الغماري أنّ السيوطي خالف شرطه في كتابه "الجامع الصغير"، فذكر فيه: أحاديث موضوعة تفرد بها الكذابون وكذلك ذكر أحاديث موضوعة، تابعهم عليها أمثالهم من الكذابين الذين يسرقون الأسانيد، ويركبونها على متون موضوعة بقصد الترويج لها.

---

(١) انظر: أحمد بن محمد الغُمَارِي. (ت ١٣٨٠ هـ). *المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير*. ط١. (بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨٢م)، ص:٧.

(٢) قلت: يقصد بذلك ابن الجوزي فإنه ألف كتاب العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، وهي الأحاديث شديدة الضعف ولم تصل إلى درجة والوضع، وألف كتاب" الموضوعات" وخصه بالأحاديث الموضوعة المختلقة المكذوبة.

(٣) انظر: الغماري، المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، ص:٧.

وقد قسم الغماري الأحاديث الموضوعة التي ذكرها السيوطي في "الجامع الصغير" على قسمين:

- ❖ أحاديث جزم السيوطي بوضعها بإقراره لابن الحوزي في "الموضوعات"، في أثناء كتابه "اللآلئ"، أو استدركها في أثناء كتابه "ذيل اللآلئ".
- ❖ أحاديث موضوعة ذكرها السيوطي لتساهله، ومن ذلك أنه يقتصر على ألفاظ ليست فيها نكارة واضحة، من أحاديث طويلة ظاهرها الوضع، كوجود معاني منكرة، أو ألفاظ ركيكة.

المبحث الثاني: تعقبات الغماري في كتابيه: " المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي "، و" المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير".

المطلب الأول: تعقبات الغماري على السيوطي في كتابه "المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي".

١- انتقد السيوطي في نسبة الحديث لغير صحابيه:

حديث رقم: ٥١٠ "إِذَا بَعَثْتَ سَرِيَّةً فَلا تَنْتَقِهِمْ وَاقْتَطِعْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصُرُ القَوْمَ بِأَضْعَفِهِمْ". الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن ابن عباس[(١)]..

انتقد الغماري على السيوطي في نسبة الحديث لابن عباس، والذي جاء في الإسناد عن رجل مجهول.

قال الغماري: عن رجل من أهل المدينة، لا من حديث ابن عباس[(٢)].

---

(١) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. (ت: ٩١١هـ)، *الجامع الصغير من حديث البشير النذير*، ط٢. (دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م)، ص:٣٧.

(٢) الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣٢٦).

قلت: وهو كما قال، وهو قول الهيثمي [١]، والبوصيري"[٢].

٢-دفاعه عن السيوطي في ايراده لبعض الأحاديث في الجامع الصغير ورده على من قال بوضعها [٣]:

حديث رقم: ٥١١ "إِذَا بَعَثْتُمْ إِلَيَّ رَجُلًا فَابْعَثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهَ حَسَنَ الاسْمِ"[٤].

ذكر الغماري تعقب السيوطي لابن الجوزي في إيراده هذا الحديث في الموضوعات، بأن الراوي عمر ابن راشد اليماني، لم يرمه أحد بالكذب، وأن الحديث ورد من وجوه أخرى من حديث بريدة وعلى وابن عباس وأبي أمامة ثم أوردها بأسانيدها [٥].

٣-تعقبات الغماري في ذكر بعض من أخرج الحديث ممن لم يذكرهم السيوطي [٦]:

حديث رقم: ٥١١ "إِذَا بَعَثْتُمْ إِلَيَّ رَجُلًا فَابْعَثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهَ حَسَنَ الاسْمِ". البزار (طس) عن أبي هريرة[٧].

قال الغماري: "ومما لم يذكره من مخرجي حديث أبي هريرة: أبا نعيم، فإنه خرجه في "تاريخ أصبهان" [٨].

---

(١) انظر: علي بن أبي بكر الهيثمي. (ت: ٨٠٧ هـ). *بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث*. تح: حسين أحمد صالح الباكري. ط١. (المدينة المنورة: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ١٤١٣ – ١٩٩٢)، (٢/ ٦٨٣).

(٢) أحمد بن أبي بكر البوصيري. (ت: ٨٤٠هـ). *اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة*. تح: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، تقديم: أحمد معبد عبد الكريم. ط١. (الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م). (٥/ ١٠٥).

(٣) انظر أيضا: حديث رقم٥٥٢.

(٤) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص: ٣٧.(طس): الطبراني في المعجم الأوسط.

(٥) الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣٢٧).

(٦) انظر أيضا: حديث رقم:٥٦٦.

(٧) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٣٧.

(٨) ابو نعيم أحمد الأصبهاني. (ت:٤٣٠هـ). *ذكر أخبار أصبهان*. تح: سيد كسروي حسن. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م). (١/ ١٩٣).

٤- انتقد السيوطي في إعادته (عن)؛ لأنها تقتضي تعدد الأسانيد وهو في الحقيقة اسناد واحد جمعهم كلهم:

حديث ٥١٩ - "إِذَا تَجَشَّأَ أَحَدُكُم أَوْ عَطَسَ فَلا يَرْفَع بِهِمَا الصَّوْتَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ بِهِمَا الصَّوْتُ". (هب) عن عبادة بن الصامت وعن شداد بن أوس وواثلة (د) في مراسيله عن يزيد بن مرثد [١].

قال الغماري: "صنيع المصنف في إعادته حرف "عن"، يقتضي أن الحديث له عن عبادة إسناد، وعن شداد وواثلة إسناد، والحديث له إسناد واحد عن ثلاثتهم، فقد أخرجه أيضًا الديلمي في "مسند الفردوس" [٢].

٥- انتقد السيوطي في ذكره أحاديث موضوعة في الجامع الصغير مع أنه اشترط ألا يذكر ما انفرد به وضاع [٣]**:**

حديث رقم: ٥٢٤ - "إذا تسارعتم إلى الخير فامشوا حفاة فإن الله يضاعف أجره على المنتعل". (طس. خط) عن ابن عباس[٤]**..**

قال الغماري: "الحديث أخرجه الخطيب عن أبي نعيم عن الطبراني [٥]، وهو موضوع افتراه سليمان بن عيسى السجزي الكذاب واضع كتاب العقل.... فكان الواجب ألا يذكر في هذا الكتاب"[٦].

---

(١) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٣٧ (هب) البيهقي في السنن الكبرى، (د) وأبو داود في المراسيل.

(٢) الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣٣١). الديلمي، شيرويه، الفردوس (٣٠٩/١) رقم:(١٢٢٤)، وفي الغرائب الملتقطة عنهم ثلاثتهم (عبادة وشداد، وواثلة) طبعة دار البر ص:٨٦٤ رقم: ٤٢٠.

(٣) انظر: الأحاديث برقم:(٥٧٠،٥٧١،٥٧٩).

(٤) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٣٧ (طس) الطبراني في الأوسط، (خط) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد.

(٥) سليمان بن أحمد الطبراني. (ت: ٣٦٠هـ). *المعجم الأوسط*. تح: طارق بن عوض الله -عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. ط١. (القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م)،(٤/ ٢٧٥)، برقم:(٤١٨٣). قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سفيان، إلا سليمان، تفرد به يوسف.

(٦) الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣٣٤)

قلت: سليمان بن عيسى السجزي: قال ابن عدي: "هذا ليس له حديث صالح، وأحاديثه كلها أو عامتها موضوعة"(١)، وقال أبو حاتم: "كذاب"(٢)، وقال الحاكم: "الغالب على أحاديثه المناكير والموضوعات" (٣)، وقال الدارقطني: كذاب يضع الحديث (٤)، وقال الذهبي: هالك(٥).

٦- انتقاد الغماري للسيوطي على تقصيره في عزو الحديث (٦):

حديث رقم: ٥٨٢ "إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبى وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليسلم على النبي وليقل: اللهم إني أسألك من فضلك".(د)(٧).

انتقد الغماري السيوطي في تقصيره في عزو الحديث لأبي داود، مع أنه بلفظه في مسلم، والنسائي (٨).

قلت: ولعل المصنف إنما اقتصر على أبي داود، لزيادة التسليم على النبي (صلَّى الله عليه وسلم)، وهي ليست مذكورة في "صحيح مسلم"، ولا "سنن النسائي".

---

(١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (٤ / ٢٩٠).

(٢) عبد الرحمن ابن أبي حاتم.(ت:٣٢٧هـ). *الجرح والتعديل*. ط١. (الهند – بيروت: دائرة المعارف العثمانية– دار احياء التراث العربي،١٢٧١هـ – ١٩٥٢م)، (٤ / ١٣٤).

(٣) ابن حجر، لسان الميزان، (٤ / ١٦٦).

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،(٣٥٦/٨)، الدارقطني، سؤلات السلمي للدارقطني،(٢٤٨/١).

(٥) المصدر نفسه.

(٦) انظر: حديث رقم:٥٩٩.

(٧) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٣٧ (د) أبو داود في السنن.

(٨) الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣٥٣)، انظر: مسلم بن الحجاج النيسابوري. (ت:٢٦١هـ). *صحيح مسلم*. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار الجيل، (مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في إستانبول سنة ١٣٣٤ هـ))، (٢ / ١٥٥) برقم: (٧١٣). أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي. (ت: ٣٠٣هـ). *المجتبى من السنن*. تح: عبد الفتاح أبو غدة. (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م)، (١ / ١٦٥). برقم: (٧٢٨ / ١).

المطلب الثاني: تعقبات الغماري على المناوي في كتابه "المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي".

١-تعقب المناوي في انتقاله للكلام على راوٍ في إسناد حديث آخر:

حديث رقم:(٥٠٣) "إذَا انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِ أحَدِكُم فَلْيَسْتَرْجِعْ فَإِنَّهَا مِنَ المَصَائِبِ". عن أبي هريرة، (طب)، عن شداد بن أوس. (صح) [١].

قال المناوي: "وفيه خارجة بن مصعب: متروك، وهو من طريقيه معلول"[٢].

وتعقبه الغماري، بأن خارجة بن مصعب راوي حديث شداد بن أوس، وليس روايا لحديث أبي هريرة [٣]، مع أن المناوي نص في "فيض القدير" على أن خارجة بن مصعب راو لحديث شداد بن أوس [٤]، لكنه ذهل عن ذلك في "التيسير"[٥].

٢-نقل المناوي حكم حديث الى حديث آخر [٦]:

حديث رقم:(٥٢٢) "إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداداً من عوز"[٧] [٨].

قال المناوي: "وحكم ابن الجوزي بوضعه"[٩].

---

(١) السيوطي، الجامع الصغير ، ص:٣٧ (طب): الطبراني في المعجم الكبير.

(٢) المناوي، فيض القدير، (١/ ٣٩٦)

(٣) الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣٢٥).

(٤) المناوي، فيض القدير، (١/ ٣٩٦).

(٥) زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي. (ت:١٠٣١هـ). *التيسير بشرح الجامع الصغير*. ط٣. (الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، (١/ ٨٢).

(٦) انظر حديث رقم:٥٨٤، وحديث (٥٧٦)، وحديث رقم:٥٩٧.

(٧) قال المناوي: بالتحريك أي كان فيها ما يدفع الحاجة ويسد الخلة ويقوم ببعض الأمر والسداد بالكسر ما يسد به الفقر وتدفع به فاقة الحاجة. انظر: المناوي، فيض القدير، (١/ ٣١٦).

(٨) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٣٨

(٩) المناوي، فيض القدير، (١/ ٣١٧).

وتعقبه الغماري بأن الذي حكم ابن الجوزى بوضعه حديث آخر لا هذا[١]، وهو حديث "من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلاً ومن تزوج امرأة لمالها لم يزده الله إلا فقراً ومن تزوج امرأة لحسبها لم يزده الله إلا دناءة ومن تزوج امرأة لم يتزوج إلا ليغض بصره أو يحصن فرجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها " [٢].

٣- خطؤه في نسبة الرواة:

أعل المناوي حديث (٥٧٢) إذا خرج أحدكم إلى سفر فليودع إخوانه، فإن الله جاعل له في دعائهم البركة" بنافع بن الحارث [٣].

مثال: أعل المناوي حديث (٥٧٢) إذا خرج أحدكم إلى سفر فليودع إخوانه، فإن الله جاعل له في دعائهم البركة"[٤] بنافع بن الحارث [٥]، وتعقبه الغماري [٦] بأن الراوي هو نفيع بن الحارث بالتصغير.

قلت: مدار هذا الحديث على أيوب بن خوط.

فأخرجه أبو العباس الأصم -كما في مجموع مصنفاته [٧] قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا مزاحم بن زفر التيمي[٨].

ومن طريق أبي العباس الأصم أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي"[٩]، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"[١٠]، والديلمي كما في "الغرائب الملتقطة

---

(١) الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣٣٢).

(٢) عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي. (ت:٥٩٧هـ). *الموضوعات*. تح: عبد الرحمن محمد. ط١. (المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م)، (٢/ ٢٥٩).

(٣) المناوي، فيض القدير، (١/ ٣٣٣).

(٤) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٣٧..

(٥) المناوي، فيض القدير، (١/ ٣٣٣).

(٦) الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣٤٦).

(٧) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم ص: (٩٦)، برقم: (١٣٧).

(٨) سقط من كتاب الغرائب الملتقطة كما أفاده المحقق.

(٩) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي، (٢/ ٢٣٨)، برقم: (١٧٢٠).

(١٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق، (٣٧٢/٥٧).

من مسند الفردوس"[١]، وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" [٢]من طريق أحمد بن سهل العسكري، كلاهما (مزاحم بن زفر، وأحمد بن سهل) عن أيوب بن خوط، عن نفيع بن الحارث، عن زيد بن أرقم مرفوعا.

فكلهم ذكروا أنه نفيع بن الحارث، مما يبين خطأ المناوي.

ومما لم يستدركه على المناوي خطأ المناوي في نسبة الحديث للصحابي أبي أسيد، في حديث٥٨٢ – " إذا دخل أحدكم المسجد فليُسلِّم على النبيِّ وليقل: "اللهم افتح لي أبواب رحمتك" وإذا خرج فلْيُسلِّم على النبيِّ، وليقل: "اللهم أسألك من فضلك". (د)[٣] عن أبي حميد، أو أبي أسيد[٤]، (هـ)[٥]

(١) ابن حجر العسقلاني، الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس. (٥٣٩/١)، برقم: (٢٧٥).

(٢) الخرائطي، مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرقها، (٢/ ٧٨٠)، برقم:(٨٦٥).

(٣) انتقد الغماري المصنف عدم عزوه لصحيح مسلم مع أنه بلفظه عند مسلم، انظر: الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣٥٤).

(٤) قال المناوي: أبي أسيد بن ثابت الأنصاري المدني قيل اسمه عبد الله وهو بضم الهمزة وفتح المهملة كما ضبطه المؤلف بخطه لكن في التقريب عن الدارقطني أن الصحيح فيه فتح الهمزة. انظر: المناوي، فيض القدير، (١/ ٣٣٧)، قلت: وهو يشير إلى كلام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني. (٣٨٥هـ). *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*. تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط١. (الرياض: دار طيبة،١٤٠٥هـ)، (٧/ ٣٢). ولكن الصحابي المقصود في الحديث، هو أبو أسيد بالتصغير، مالك بن ربيعة وليس عبد الله بن ثابت، والله أعلم.

(٥) قال المناوي: وعزوه لابن ماجه لا يخلو عن شوب شبهة لأن فيه حديثين لفظ أحدهما عن أبي حميد إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم ثم ليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك انتهى. قال مغلطاي: حديث ضعيف لضعف إسماعيل بن عياش روايه، الثاني: عن أبي هريرة إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان انتهى فإن كان اللفظ الذي عزاه له المؤلف في بعض النسخ وإلا فهو وهم انظر: المناوي، فيض القدير، (١/ ٣٣٧)، ورد عليه الغماري بقوله: المصنف إنما يراعى لفظ الحديث الأول، أما ما يزيده بعض المخرجين على بعض أو ينقصه وسط الحديث وآخره، فلا ينبه عليه كما هى عادة أهل العزو أجمعهم، ...انظر: الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣٥٤)، قلت: وهو كما قال، وأيضا فالصحيح أن رواية ابن ماجه في الاقتصار على أبي حميد خطأ من ابن عياش .

عن أبي حميد. (ح)[١]. فإنه نص على أنه عبد الله بن ثابت، وأنه بالفتح، وهو في الحقيقة أبو أسيد بالتصغير، مالك بن ربيعة.

٤- مما لم يستدركه الغماري على المناوي خطأ المناوي في نسبة الحديث للصحابي أبي أسيد.

حديث ٥٨٢ - " إذا دخل أحدكم المسجد فليُسلِّم على النبيِّ وليقل: "اللّهم افتح لي أبواب رحمتك" وإذا خرج فلْيُسلِّم على النبيِّ، وليقل: "اللهم أسألك من فضلك". (د)[٢] عن أبي حميد، أو أبي أسيد[٣]، (هـ)[٤] عن أبي حميد. (ح)[٥].

---

(١) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٣٧ (د): أبو داود في السنن،(ه): سنن ابن ماجه،(ح):حسن الإسناد.

(٢) انتقد الغماري المصنف عدم عزوه لصحيح مسلم مع أنه بلفظه عند مسلم، انظر: الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣٥٤).

(٣) قال المناوي: أبي أسيد بن ثابت الأنصاري المدني قيل اسمه عبد الله وهو بضم الهمزة وفتح المهملة كما ضبطه المؤلف بخطه لكن في التقريب عن الدارقطني أن الصحيح فيه فتح الهمزة. انظر: المناوي، فيض القدير، (١/ ٣٣٧). قلت: وهو يشير إلى كلام الدارقطني، (٧/ ٣٢). ولكن الصحابي المقصود في الحديث، هو أبو أسيد بالتصغير، مالك بن ربيعة وليس عبد الله بن ثابت، والله أعلم.

(٤) قال المناوي: وعزوه لابن ماجه لا يخلو عن شوب شبهة لأن فيه حديثين لفظ أحدهما عن أبي حميد إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم ثم ليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك انتهى. قال مغلطاي: حديث ضعيف لضعف إسماعيل بن عياش روايه، الثاني: عن أبي هريرة إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان انتهى فإن كان اللفظ الذي عزاه له المؤلف في بعض النسخ وإلا فهو وهم انظر: المناوي، فيض القدير، (١/ ٣٣٧)، ورد عليه الغماري بقوله: المصنف إنما يراعى لفظ الحديث الأول، أما ما يزيده بعض المخرجين على بعض أو ينقصه وسط الحديث وآخره، فلا ينبه عليه كما هي عادة أهل العزو أجمعهم،...انظر: الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣٥٤)، قلت: وهو كما قال، وأيضا فالصحيح أن رواية ابن ماجه في الاقتصار على أبي حميد خطأ من ابن عياش.

(٥) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٣٧ (د): أبو داود في السنن، (ه): سنن ابن ماجه، (ح):حسن الإسناد.

وقد نص المناوي على أن أبا أسيد هو عبد الله بن ثابت، وأنه بالفتح، وهو في الحقيقة أبو أسيد بالتصغير، واسمه مالك بن ربيعة.

٥-رد الغماري على المناوي تعقبه على السيوطي في عزو الحديث:

حديث (٥١٤) "إِذَا تَبَايَعْتُمْ بالعينَة وَأَخَذْتُم أَذْنَابَ البَقَر، وَرَضيتُم بالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُم ذُلًا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ". (د) عن ابن عمر[١].

تعقب المناوي على السيوطي اقتصاره لعزو هذا الحديث لأبي داود، مع أنه عند أحمد بطريق أمثل [٢].

ورد عليه الغماري بأن: اللفظين مختلفين، وأن المصنف ذكر اللفظ الثاني في موضع آخر [٣]، وهو حديث رقم: ٧٤٠ "إذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة وتبعوا أذناب البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله أدخل الله تعالى عليهم ذلا لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم "[٤].

٦-تعقب الغماري على المناوي في اعتراضه على رمز المصنف لدرجة الحديث:

حديث ٥١٤- " إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم ". (د). عن ابن عمر[٥]**.(ح).**

تعقب الغماري على المناوي في اعتراضه على السيوطي في رمزه لحسنه، فقال: "فإن الحديث له طريقان آخران صحح واحدًا منهما على انفراد ابن القطان [٦]،

(١) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص: ٣٧ . (د) سنن أبي داود

(٢) المناوي، فيض القدير، (٤٠٣/١).

(٣) الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣٢٨).

(٤) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٣٧ .

(٥) المصدر نفسه، ص:٣٧، (د) سنن أبي داود.

(٦) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، (٥/ ٢٩٥).

وسبق إلى تحسينه أيضًا ابن النحاس في كتاب الجهاد [١]، فالمصنف لم يبتدع ذلك، بل هو تابع لغيره والقواعد تؤيده"[٢].

قلت: وتعقب الغماري صحيح، والطريق الذي صححه ابن القطان هو طريق عطاء بن أبي رباح [٣]؛ فإن مدار هذا الحديث على نافع، وتابعه كل من عطاء بن أبي رباح، وراشد بن نجيح، وشهر بن حوشب[٤]، فمع صحة طريق عطاء، ووجود هذه المتابعات لا تقل درجة الحديث عن الصحة.

٧-نقد الغماري لقول المناوي "معا"[٥] لأنها توهم أن إسناد الحديث واحد:

حديث ٢٨٤/ ٥٧٣ - "إذا خرج ثلاثة فى سفر فليؤمروا أحدهم". (د) والضياء عن أبي هريرة وعن أبي سعيد[٦].

قال المناوي: "عن أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدري معا"[٧].

قال الغماري: زاد الشارح" معا"

ثم تعقبه بقوله: "زيادة "معا" وهم لأنها تفيد أن التابعي قال: عن أبي هريرة وأبي سعيد والواقع خلاف ذلك، فإن أبا داود وإن رواه بسند واحد إلا أنه ذكر الحديث عن كل واحد منهما على حدة، بل بلفظين متغايرين"[٨].

---

(١) ابن النحاس، مشارع الأشواق الى مصارع العشاق، ص:١٠٥.

(٢) الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣٢٧).

(٣) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، (٥/ ٢٩٥).

(٤) أ، وهذا الحديث خرجه أبو داود في "سننه"(٣ / ٢٩١) برقم: (٣٤٦٢)، قال: حدثنا سليمان بن داود المهري، أنا ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح. عن إسحاق أبي عبد الرحمن، عن عطاء الخراساني،

(٥) المناوي، فيض القدير، (١/ ٣٣٣).

(٦) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٣٧ (د): سنن أبي داود، الضياء في الأحاديث المختارة.

(٧) المناوي، فيض القدير، (١/ ٣٣٣).

(٨) الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣٤٧).

٨- رد الغماري على المناوي تضعيفه للحديث استدلالًا بأن الواقع يشهد على صحته[١]:

حديث ٥٢٠ - "إِذَا تَخَفَّفَتْ أمَّتى بالخفَاف ذَاتِ المنَاقِبِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، وَخَصَفُوا نِعَالَهُم، تَخَلَّى اللَّهُ عَنْهُم". (طب) عن ابن عباس[٢].

قال الغماري: "هذا الحديث وإن كان ضعيفًا، إلا أن الواقع يصدقه ويدل على صحته، فإن المدار على ذلك لا على الإسناد، فالحديث من أعلام نبوته (صلى اللَّه عليه وسلم) إذ الوقت الذي روى فيه هذا الحديث لم يكن فيه شيء من ذلك، وإنما حدث بعده بنحو ألف سنة، ففي وقتنا هذا شاع لبس الخفاف ذات المناقب التي هي أحذية الفرنج، ولبسها الرجال والنساء، وخصفوها، أي: نمقوها وبرقوها بالدهن التي تدهن به من حين لآخر..."[٣].

قلت: ولا يلزم من موافقة الواقع صحة الحديث، إذ أن موضوع الصحة والضعف متعلق بنسبة الحديث للنبي صلى الله عليه وسلم، هل صح ذلك عنه أم لا.

٩- انتقد المناوي في انتقائه كلام أئمة الجرح والتعديل في الراوي بما يؤثر سلبا في الحكم على الراوي:

حديث رقم: ٥٤٤ "إذا جاء أحدكم فأوسع له أخوه فإنما هي كرامة أكرمه الله بها"[٤].

---

(١) وقد ذكر ذلك أيضا في نهاية كتابه "المغير"، فقال: فكم حديث صححه الحفاظ وهو باطل بالنظر إلى معناه ومعارضته القرآن والسنة الصحيحة، أو مخالفته الواقع والتاريخ وذلك لدخول الوهم والغلط فيه على المعروف بالعدالة، بل قد يتعمد الكذب فإن الشهرة بالعدالة لا تفيد القطع في الواقع ومنها أحاديث الصحيحين فإنها فيها ما هو مقطوع ببطلانه فلا تغتر بذلك ولا تتهيب الحكم عليه بالوضع لما يذكرونه من الإجماع على صحة ما فيهما... والمراد أنه يوجد فيهما أحاديث غير صحيحة لمخالفتها الواقع، ووإن كان سندها صحيحا على شرطهما...". الغماري، المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، ص:١٣٦- ١٣٨.

(٢) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٣٧ (طب): الطبراني في الكبير.

(٣) الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣٣١).

(٤) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٣٩.

كما في حديث رقم:(٥٤٤)"إذا جاء أحدكم فأوسع له أخوه فإنما هي كرامة أكرمه الله بها"[١].

قال المناوي: "عبد الملك بن عمير أورده الذهبي في الضعفاء[٢]، وقال: قال أحمد: مضطرب الحديث [٣]، وابن معين: مختلط [٤]، لكنه اعتضد فمراده أنه حسن لغيره"[٥].

فنقل المناوي كلام من جرح الراوي، ولم ينظر فيمن عدله، فتعقبه الغماري، وقال: "قلت: عبد الملك بن عمير ثقة من رجال الصحيحين احتج به البخاري ومسلم والجماعة، والذهبي إنما أورده لأجل من تكلم فيه، ثم بعد ذلك اعتذر عنه على أنه صدر توثيقه في أول ترجمته فقال: عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي الثقة، ثم قال بعد ذكر ما نقله عنه الشارح ما لفظه: قلت: لم يورده ابن عدى ولا العقيلي ولا ابن حبان وقد ذكروا من هو أقوى حفظا منه وأما ابن الجوزي فحكى الجرح وما ذكر التوثيق[٦]، والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق وسعيد المقبري لما وقعوا في هرم الشيخوخة نقص حفظهم وساءت أذهانهم ولم يختلطوا، وحديثهم في كتب الإسلام كلها اهـ. فأعرض الشارح عن هذا واقتصر على نقل الجرح فأساء"[٧].

---

(١) المصدر نفسه، ص:٣٩.

(٢) الذهبي، المغني في الضعفاء، (٢/ ٤٠٧).

(٣) ابن أبي حاتم، (٥ / ٣٦٠).

(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (١٨ / ٣٧٠).

(٥) المناوي، فيض القدير، (١/ ٣٢٤).

(٦) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، (٢/ ١٥١).

(٧) الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣٣٤).

المبحث الثالث: تعقبات الغماري في كتابه" المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير"[١].

وقد ذكر الغماري في هذا القسم اثنا عشر حديثا، نذكر منها:

٥٠٩ – " إذا بال أحدكم فلا يستْقبِل الريح ببوله فتردُّهُ عليه، ولا يستنج بيمينه". (ع) وابن قانع عن حضرمي بن عامر، وهو مما بيض له الديلمي. (ض)[٢].

قال الغماري: "قال الحافظ أنه ضعيف جدا، وأقول إنه موضوع"[٣].

اعتمد الغماري في القول بوضع الحديث على تكذيب ابن معين، وعمرو بن علي، وأبي داود، ليوسف بن خالد السمتي، فهو بهذا الإسناد موضوع.

قلت: يوسف بن خالد بن عمير السمتي، بفتح المهملة وسكون الميم بعدها مثناة، أبو خالد البصري، مولى بني ليث، قال ابن معين: "زنديق كذاب لا يكتب عنه شيء"[٤]، وكذبه أيضا عمرو بن علي القلاس [٥]، وأبو داود [٦]، قال ابن عدي: "وقد أجمع على كذبه أهل بلده"[٧]. قال ابن حبان: "وكان يضع الحديث على الشيوخ، ويقرأ عليهم ثم يرويها عنهم، لا تحل الرواية عنه بحيلة ولا الاحتجاج به بحال"[٨]،

---

(١) انظر: الغماري، المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، ص:(٥-٨).

(٢) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٣٧، (ع): مسند أبي يعلى، (ض): ضعيف.

(٣) الغماري، المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، ص:١٩.

(٤) يحيى بن معين. (ت: ٢٣٣هـ) *تاريخ ابن* معين (رواية الدوري). تح: أحمد محمد نور سيف. ط١. (مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩ -١٩٧٩)، (٤/ ١٣٣).

(٥) البخاري، التاريخ الكبير، (٨/ ٣٨٨).

(٦) أحمد بن ابن حجر العسقلاني. (ت:٨٥٢هـ). *تقريب التهذيب*. تح: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف. ط١. (الرياض: دار العاصمة،١٤٢١هـ)، (١ / ١٠٩٣).

(٧) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (٨/ ٤٩٧).

(٨) محمد البستي ابن حبان.(ت: ٣٥٤هـ). *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين*. تح: محمود إبراهيم زايد. ط١.(حلب: دار الوعي، ١٣٩٦ هـ)، (٣/ ١٣١).

وقال البخاري: "سكتوا عنه"[١]، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: "ذاهب الحديث"[٢]، وقال النسائي وغيره: "متروك"[٣].

٥٣٠ - " إذا تمَّ فُجُور العبدِ مَلَك عيْنَيْه فبكى بهما متى شاء". (عد) عن عقبة بن عامر. (ض)[٤].

قال الغماري:" هو من رواية حجاج بن سليمان العمري، وهو متروك منكر الحديث، والصواب أنه من قول سفيان الثوري كذلك هو عند أبي نعيم في ترجمته من الحلية فسرقه الضعفاء، ورفعوه"[٥].

قلت: أخطأ في نسبة الراوي في المغير بخلاف المداوي، وأيضا ذهل عن العلة في الكتابين كما سيأتي:

قال الغماري في "المداوي":" سبب ضعفه أنه من رواية حجاج بن سليمان الرعيني المعروف بالأقمر عن ابن لهيعة عن مشرح عن عقبة بن عامر، وحجاج منكر الحديث، لكن مشاه ابن عدى.... ثم ساق الخبر من طريق عبد الرحمن بن أبي قرصافة العسقلاني ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن سفيان قال: "إذا استكمل العبد الفجور ملك عينيه يبكي بهما متى شاء"[٦] ثم قال: فيحتمل أن يكون عند الثوري مرفوعاً وذكره فلم يسنده، ويحتمل أن يكون من كلامه وسرق منه فرفع"[٧].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٣٢ / ٤٢١).

(٢) ابن أبي حاتم، (٩ / ٢٢١).

(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٣٢ / ٤٢١).

(٤) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٣٨، (عد): ابن عدي في الكامل، (ض): ضعيف.

(٥) الغماري، المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، ص:٢٠.

(٦) ابو نعيم أحمد الأصبهاني. (ت:٤٣٠هـ). *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. ط١. (مصر: مطبعة السعادة، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م)، (٧/ ٧٢).

(٧) الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣٠٣). الغماري، المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، (ص:٢٠).

قلت: ولعل الحمل فيه على الحسين بن عبد الغفار الأزدي، فإنه متروك [١]، وشيخه عباس بن سعد، لا يعرف، وليس على ابن لهيعة، ولا حجاج [٢]، والله أعلم.

قال ابن عدي في ترجمة حجاج: "وهذه الأحاديث يتفرد بها حجاج، عن ابن لهيعة، ولعلنا قد أتينا من قبل ابن لهيعة، لا من قبل حجاج، فإن ابن لهيعة له أحاديث منكرات يطول ذكرها إذا ذكرناها، وإذا روى حجاج هذا عن غير ابن لهيعة فهو مستقيم، إن شاء الله تعالى"[٣].

٥٤٧ - " إذا جاءكم الأكِفَّاءُ فأنْكِحوهنَّ، ولا تربَّصُوا بهن الحَدَثان [٤]". (فر) عن ابن عمر. (ض)[٥]

قال الغماري: "قال الحفاظ موضوع، وأمره ظاهر"[٦].

قلت: فيه معلى بن هلال الجعفي الطحان: قال ابن حجر: اتفق النقاد على تكذيبه [٧].

وبهذا يتبين أن الغماري لا ينتقد دائما السيوطي في كتابه في تصحيحه أحاديث وهي موضوعة بل إنه يوافق السيوطي أحيانا في بيان وضع الحديث.

---

(١) الحسين بن عبد الغفار الأزدي، قال الدارقطني، وكذلك الذهبي: متروك، قال ابن عدي: كتبت عنه بمصر في الرحلتين جميعا إلى مصر، ثنا عن سعيد بن عفير وعبد العزيز ابن مقلاص، وغيرهما من كبار شيوخ مصر، ولم يكن سنه يحتمل لقاءهم، وقد حدث بأحاديث مناكير. انظر: الدار قطني، سؤلات حمزة السهمي، (٢٠٥/١). ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، (٣ / ١٨٢). الذهبي، تاريخ الإسلام، (٨٠/٧). ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (٣ / ٢٤٤).

(٢) حجاج بن سليمان، المعروف بابن القمري، وثقه الحاكم، وقال أبو حاتم: شيخ معروف، وقال ابن حبان: يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات، وقال ابن عدي: يحدث عن الليث، وابن لهيعة أحاديث منكرة، وذكر هذا الحديث، وجعل الحمل فيه على ابن لهيعة. انظر: ابن أبي حاتم، (٣ / ١٦٢). ابن حبان، الثقات، (٨ / ٢٠٢). ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، (٢ / ٥٦٢).

(٣) المصدر نفسه، (٥٣٧/٢).

(٤) بالتحريك، أو بكسر بعده سكون.

(٥) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٣٧ (فر): مسند الفردوس للديلمي، (ض): ضعيف.

(٦) الغماري، المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، ص:٢١.

(٧) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، (١ / ٩٦١).

٥٦٩ – "**إذا خاف اللهَ العبدُ أخافَ اللهُ منه كل شيء، وإذا لم يَخَفِ العبدُ اللهَ أخافه اللهُ من كل شيءٍ**". **(عق) عن أبي هريرة. (ض)**[١].

قال الغماري: "هو باطل كما قاله جماعة"[٢].

قلت: فيه عمرو بن زياد الثوباني الباهلي مولى لهم بغدادي، قال أبو حاتم: "وكان كذابا أفاكا، ثم قال: كتبت عنه ثم رميت به"[٣]، وقال ابن عدي: "منكر الحديث يسرق الحديث، ويحدث بالبواطيل" [٤].

٥٧٠ – " **إذا ختم العبدُ القرآنَ صَلَّى عليه عند خَتْمِه ستُّون ألف مَلَك**". **(فر) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. (ض)**[٥].

قال الغماري: "هذا من الأحاديث التي حكم المؤلف بوضعها في كتابه ذيل الموضوعات [٦]، وفي سنده وضاعان شهيران: ابن سمعان [٧]، وأبو سعيد العدوي"[٨][٩].

---

(١) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٤٠ (عق): الضعفاء للعقيلي، (ض):ضعيف.

(٢) الغماري، المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، ص:٢١.

(٣) ابن أبي حاتم، (٦ / ٢٣٣).

(٤) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (٦ / ٢٥٩).

(٥) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٤٠.

(٦) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١ هـ)، *ذيل اللآلئ المصنوعة، الزيادات على الموضوعات*. تح: رامز خالد. ط١. (الرياض: دار المعارف،٢٠١٠م)، ص: (١٢٥)، رقم:(١٣٧). (فر): مسند الفردوس للديلمي، (ض): ضعيف.

(٧) عبد الله بن سمعان هو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي متروك. اتهمه بالكذب أبو داود وغيره انظر: ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، (١ / ٥٠٧).

(٨) الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر، أبو سعيد العدوي البصري الملقب بالذئب، وهو الحسن بن علي بن زفر أو الحسن بن عاصم، قال الدارقطني: "متروك، وقال ابن عدي: "يضع الحديث، ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين ويحدث عن قوم لا يعرفون، وهو متهم فيهم ان الله لم يخلقهم. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، (١ / ٤٤١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (٣/ ١٩٨) ترجمة الحسن بن علي بن زكريا.

(٩) الغماري، المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، ص:٢٠.

٥٧١ - " إذا ختم أحدكم فليقل: "اللهم آنِس وحْشَتي في قبري". (فر) عن أبي أمامة. (ض)[١].

قال الغماري:" وهذا أيضا مما حكم المؤلف بوضعه، لأنه من رواية أحمد بن عبد الله الجويباري [٢]، أحد أركان الكذب"[٣].

٥٧٧ - " إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فأغلِقوا أبوابَها". (طب) عن وحشي. (صح)[٤].

قال الغماري:" كتب المناوي على الحديث: إسناده حسن لا صحيح كما ذكره المؤلف، فكتبت عليه: بل هو موضوع خلافًا لكما، ولا يحضرني الآن من في سنده من الضعفاء لكنه منكر"[٥].

قلت: والصواب أنه منكر، وليس موضوعًا، فليس في رواته من رمي بالكذب، قَالَ أَبُو عُمَرَ ابن عبد البر في ترجمة وحشي: "رويت عنه أحاديث مسندة مخرجها عَنْ ولده وحشي بْن حرب بْن وحشي بْن حرب، عَنْ أبيه حرب بْن وحشي، عَنْ أبيه وحشي، وَهُوَ إسناد ليس بالقوي، يأتي بمناكير" [٦].

وهذا يدل على أنه كتب الكتاب في السجن كما ذكرت سابقًا، فلم تكن كتبه معه، بل كان يعتمد على ذاكرته وحفظه.

---

(١) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص: ٤٠ (فر): مسند الفردوس للديلمي، (ض): ضعيف.

(٢) حمد بن عبد الله الهروي يعرف بالجوباري - جوبار هراه - ويعرف بستوق، حدث عن جرير والفضل بن موسى وغيرهما بأحاديث وضعها عليهم وكان يضع الحديث لابن كرام على ما يريده. انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (١/ ١٧٧).

(٣) الغماري، المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، ص:٢١.

(٤) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٤٠(طب): الطبراني في الكبير، (ض): ضعيف.

(٥) الغماري، المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، ص:٢١.

(٦) يوسف بن ابن عبد البر. (ت: ٤٦٣هـ). *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*. تح: علي محمد البجاوي. ط١. (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، (٤/ ١٥٦٥).

٥٧٩ – " إذا خطب أحدكم المرأة فلْيَسْألْ عن شعرها، كما يسأل عن جمالها، فإن الشعر أحد الجَمَالَيْن". (فر) عن علي. (ض)[١].

قال الغماري:" هو باطل، في سنده كذاب"[٢]. قلت: وهو إسحاق بن بشر الكاهلي[٣] كما ذكر في المداوي[٤].

٥٨٠ – " إذا خطب أحدكم المرأة وهو يخْضِب بالسَّواد فليُعْلِمها أنه يخْضِب". (فر) عن عائشة. (ض)[٥].

قال الغماري: " في سنده كذاب، وهو ظاهر الكذب لا يجوز أن ينطق به النبي صلى الله عليه وسلم الذي حرم الله على لسانه الخضاب بالسواد"[٦].

وهذا الجدول فيه مقارنة بين كتابي الغماري: "المداوي"، و"المغير"، والجدول الثاني لبيان ما تقدم من تعقبات الغماري على السيوطي والمناوي، مع بيان ما أصاب فيه وما جانب فيه الصواب.

(١) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٤٠(فر): مسند الفردوس للديلمي، (ض): ضعيف.

(٢) الغماري، المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، ص:٢١.

(٣) قال ابن عدي:" إسحاق بن بشر الكاهلي قد روى غير هذه الأحاديث، وهو في عداد من يضع الحديث. ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (١ / ٥٥٥).

(٤) الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، (١/ ٣١٤).

(٥) السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، ص:٤٠.

(٦) الغماري، المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، ص:٢٢.

مقارنة بين «المداوي»، و «المغير»			
م	وجه المقارنة	المغير	المداوي
١	مجال الدراسة	يختص بالأحاديث الموضوعة	تعقبات حديثية متنوعة تشمل الإسناد والمتن، وصحة العزو، وكذلك الكلام على الرجال، وغير ذلك
٢	الأحكام	أحكام مجملة، وقد يذكر السبب أحيانا على وجه الإختصار	تفصيل الأحكام وذكر الأسباب
٣	حالة المؤلف وقت تأليف الكتاب	ألفه في المعتقل	ألفه بين كتبه
٤	عدد الأحاديث	١٢ حديثا	٤٣ حديثا

نوع التعقب	تعقب الغماري على السيوطي	تعقب الغماري على المناوي	استدراكات على الغماري
عزو الحديث	حديث رقم: (٥١١): ذكر الغماري بعض من أخرج الحديث ممن لم يذكرهم السيوطي	حديث رقم (٥١٤) رد الغماري على المناوي تعقبه على السيوطي في عزو الحديث مبينا صحة ما ذهب إليه السيوطي	حديث رقم (٥٩٧) قال الغماري: حديث أنس لم يخرجه إلا أحمد والشيخان ولم يخرجه النسائي الذي عزاه إليه المصنف وإنما خرجه في اليوم والليلة قلت: والصواب أنه خرجه في السنن الكبرى كما هي عادته يرمز للصغرى والكبرى بنفس الرمز وهو (ن)
نسبة الروي	حديث رقم (٥١٠) انتقد الغماري السيوطي في نسبة الحديث لغير صحابيه،	في حديث (٥٠٤) انتقد المناوي في نسبة الراوي يحيى بن عبد الله بن موهب وقال: الصواب أنه ابن أبي مليكة قلت: والصحيح هو قول المناوي	
الحكم على الحديث	حديث (٥٧٧) انتقد السيوطي في حكمه بحسن الحديث مع أنه موضوع	حديث(٥١٤) تعقب الغماري على المناوي في اعتراضه على رمز السيوطي	حديث (٥٣٠) حكم بوضعه في «المغير» والصواب أنه ضعيف جدا كما ذكر في "المداوي» ووافقه أهل العلم فلم يرم أحد رجاله بالوضع
الاستدلال بالواقع			حديث (٥٢٠) استدل على صحته بالواقع،
الذهول عن العلة		حديث(٥٧٠) تعقب الغماري المناوي بتعليله الحديث بشيبان بن فروخ مع أن فيه زياد بن سمعان وهو كذاب	حديث (٥٧٧) ذهل عن العلة فجعلها في الصحابي مع أن العلة هي وحشي الحفيد وأبيه

الخاتمة

وبعد هذه الطوافة في دراسة هذين الكتابين، والمقارنة بينهما ظهرت لنا النتائج الآتية:

١- تنوعت تعقبات الغماري على السيوطي، والمناوي، وقد شملت بيان الخطأ في عزو الحديث، ونسبة الرواة، والكلام عليهم، والذهول عن العلة، والحكم على الحديث.

٢- تظهر أهمية هذه التعقبات من حيث أثرها في الاستدلال الفقهي؛ لأن الأحكام مبنية على درجة الحديث.

٣- أصاب الغماري في غالب توقعاته، إلا أنه وقعت له بعض الأوهام، وكان الصواب فيها مع السيوطي، أو المناوي.

٤- ألف الغماري كتاب "المغير" بعد كتاب "المداوي" كما نص على ذلك في مقدمته.

٥- في العادة يستدرك المؤلف في كتابه المتأخر ما ذهل عنه في كتابه المتقدم، ويعتمد العلماء على ذلك، إلا أننا نجد الذهول أكثر في "المغير" منه في "المداوي"، لكون المؤلف بعيدًا عن كتبه، و مما أخطأ فيه الغماري في "المغير"، مع ذكره في كتاب المداوي على جهة الصواب حديث رقم: ٥٨٢، ٥٣٠.

٦- أكثر الأحاديث المذكورة في "المغير" ذكرها المصنف في "المداوي".

٧- يذكر الغماري الأحكام مقتضبة في "المغير"، بينما يستطرد في "المداوي".

٨- أدخل الغماري في كتابه "المغير" بعض الأحاديث الضعيفة، والتي لا تصل للوضع مثل:(٥٣٠، ٥٢٢) وقد نفى عنهما الوضع في "المداوي".

٩- يستدل الغماري بالواقع على صحة الحديث، أو ضعفه، والاستدلال بالواقع ليس من منهج المحدثين، وإنما منهجهم الاستدلال بالتاريخ لتحديد إمكانية السماع من عدمه.

١٠- من أسباب الخطأ في الحكم على الحديث الذهول عن العلة، وقد نبه الغماري على ذهول المناوي عن العلة في عدد من الأحاديث.

١١- يرمز السيوطي في الجامع الصغير للسنن الكبرى للنسائي وكذلك المجتبى بنفس

الرمز، وهو(ن) لذلك لا يتوجه تعقب الغماري عليه في ذلك.

١٢- تكلم الغماري على ١٢ حديثا في "المغير"، وتكلم الغماري على٤٣ حديثا في "المداوي".

١٣- أحكام الغماري في "المغير" مجملة حتى أنه أحيانا لا يذكر اسم الراوي الذي تكلم من أجله كما في الحديثين (٥٧٩،٥٨٠) على الحديث، ويقتصر أحيانا بالحكم على الحديث كما في (٥٠٩، ٥٦٩،٥٤٧،٥٢٤،٥٢٣)، وذكر اسم الراوي الذي حكم من أجله على الحديث في(٥٣٠، ٥٧٠،٥٧١)، وخالف حكمه في الموي في حديث(٥٣٠)، وبين سبب حكمه على حديث (٥٧٧) في المداوي.

١٤- ذكر الغماري في كتابه "المغير" الأحاديث التي أقر السيوطي ابن الجوزي على أنها موضوعة ثم ذكرها في الجامع الصغير أحاديث، ومنها في هذا القسم:(٥٢٤،٥٧٩).

وذكر أيضا الأحاديث التي استدركها السيوطي في ذيل الموضوعات ومع ذلك ذكرها في الجامع الصغير، ومنها في هذا القسم:(٥٧٠،٥٧١).

ونوصي بدراسة مستفيضة لمنهج الغماري في نقد الحديث النبوي في أثناء كتابيه: "المداوي"، و"المغير".

المصادر والمراجع.

❖ **بعد القرآن الكريم.**

١. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد.(ت٣٢٧هـ).الجرح والتعديل.ط١.الهند- بيروت:دائرة المعارف العثمانية- دار احياء التراث ،١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
٢. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (ت:٥٩٧هـ). الموضوعات. تح: عبد الرحمن محمد. ط١. المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.
٣. ابن حبان، محمد البستي. (ت: ٣٥٤هـ). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. تح: محمود إبراهيم زايد. ط١. حلب: دار الوعي، ١٣٩٦ هـ.
٤. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي العسقلاني. (ت:٨٥٢هـ). تهذيب التهذيب. تح: إبراهيم الزيبق - عادل مرشد. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٥م.
٥. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي العسقلاني. (ت:٨٥٢هـ). مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد. تح: صبري عبد الخالق أبو ذر. ط١. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
٦. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (ت:٨٥٢هـ). تقريب التهذيب. تح: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف. ط١. الرياض: دار العاصمة،١٤٢١هـ.
٧. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النمري. (ت: ٤٦٣هـ). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تح:علي محمد البجاوي.ط١.بيروت:دار الجيل،١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٨. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني. (ت: ٤٣٠هـ). الضعفاء. تح: فاروق حمادة. ط١. دار الثقافة - الدار البيضاء، ١٤٠٥ - ١٩٨٤.
٩. الأصبهاني، ابو نعيم أحمد. (ت:٤٣٠هـ). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. ط١. مصر: مطبعة السعادة، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
١٠. الأصبهاني، ابو نعيم أحمد. (ت:٤٣٠هـ). ذكر أخبار أصبهان. تح: سيد كسروي حسن. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.
١١. الألباني، محمد ناصر الدين. (ت:١٤٢٠هـ). سلسلة الأحاديث الضعيفة. ط١. الرياض: مكتبة المعارف. ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م.
١٢. البيهقي، أبو بكر احمد بن الحسين. (ت ٤٥٨هـ). شعب الإيمان. تح: عبد العلي عبد الحميد حامد. ط١. الهند - الرياض: الدار السلفية - مكتبة الرشد للنشر، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٣. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد. (٣٨٥هـ). العلل الواردة في الأحاديث النبوية. تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط١. الرياض: دار طيبة،١٤٠٥هـ.
١٤. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. تلخيص كتاب الموضوعات. تح: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد. ط١. الرياض: مكتبة الرشد،١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
١٥. الذهبي، محمد بن أحمد.(ت٧٤٨هـ).الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. تح: محمد عوامة - أحمد الخطيب.ط١. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.
١٦. الذهبي، محمد بن أحمد. تلخيص العلل المتناهية. تح: ياسر بن إبراهيم بن محمد أبو تميم. ط١. مكتبة الرشد - شركة الرياض، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨م.
١٧. الطبراني، سليمان بن أحمد. (ت: ٣٦٠هـ). المعجم الأوسط. تح: طارق بن عوض الله -عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. ط١. القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
١٨. الغُمَارِي، أحمد بن محمد. (ت ١٣٨٠ هـ). المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير. ط١. بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨٢م.
١٩. الغماري، أحمد بن محمد. (ت١٣٨٠ هـ). المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي. ط١. القاهرة: دار الكتبي، ١٩٩٦م.
٢٠. مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري. (ت:٢٦١هـ). صحيح مسلم. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار الجيل، (مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في إستانبول سنة ١٣٣٤ هـ).
٢١. المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف.(ت:١٠٣١هـ). التيسير بشرح الجامع الصغير. ط٣. الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٢. المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف. (ت١٠٣١ه). فيض القدير. ط١. مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦هـ.
٢٣. النسائي،أحمد بن شعيب. (ت: ٣٠٣هـ). المجتبى من السنن. تح: عبد الفتاح أبو غدة. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

References

❖ *After Alquran Alkarim.*

- *Abu Naim, Ahmed bin Abdullah Al-Asbahani. (d. 430 AH). Aldueafa. ed: Farouk Hamada. 1nd ed. House of Culture - Casablanca, 1405 – 1984AD.*
- *Al-Albani, Muhammad Nasser al-Din. (d. 1420 AH). Silsilat Alahadith Aldaeifa . 1nd ed. Riyadh: Al-Maaref Library. 1412 AH = 1992 AD.*
- *Al-Asbahani, Abu Naeem Ahmed. (d. 430 AH). Dhakar Akhbar Asabhan. ed: Sayyed Kasravi Hassan. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1410 AH - 1990 AD.*
- *Al-Asbahani, Abu Naeem Ahmed. (d. 430 AH). Hilyat Alawlia Watabaqat Alasfia. 1nd ed. Egypt: Al-Saada Press, 1394 AH - 1974 AD.*
- *Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein. (d. 458 AH). Shaeb Aliiman. ed: Abdel Ali Abdel Hamid Hamed. 1nd ed. India - Riyadh: Al-Dar Al-Salafiyya - Al-Rushd Publishing Library, 1423 AH - 2003 AD.*
- *Al-Daraqutni, Abu Al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed. (385 AH). Aleilal Yursil fi Alahadith. Verified and graduated by: Mahfouz Al-Rahman Zainallah Al-Salafi. 1nd ed. Riyadh: Dar Taiba, 1405 AH.*
- *Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. (d. 748 AH). Alkashif fi Maerifat Lah Riwayat Fi Kutub Alsaadis. ed: Muhammad Awama - Ahmed Al-Khatib, 1nd ed. Jeddah: Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Foundation for Qur'anic Sciences, 1413 AH - 1992 AD.*
- *Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman. . Talkhis Kitab Almawdue . ed: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim bin Muhammad. 1nd ed. Riyadh: Al-Rushd Library, 1419 AH - 1998 AD.*
- *Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman. Talkhis Aleilal Almutanahia. ed: Yasser bin Ibrahim bin Muhammad Abu Tamim. 1nd ed. Al Rushd Library - Riyadh Company, 1419 AH - 1998 AD.*
- *Al-Ghamari, Ahmed bin Muhammad. (d. 1380 AH). Almadawi Laeala Aljamie Alsaghir Washarhay Almanawi. 1nd ed. Cairo: Dar Al-Ketbi, 1996.*
- *Al-Ghumari, Ahmed bin Muhammad. (d. 1380 AH). Almughayar ealaa Alahadith Almawdue fi Aljamie Alsaghir. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Raed Al-Arabi, 1982.*
- *Al-Manawi, Zain al-Din Muhammad Abd al-Raouf. (d. 1031 AH). Altaysir Bisharh Aljamie Alsaghir. 3nd ed. Riyadh: Imam Al-Shafi'i Library, 1408 AH - 1988 AD.*
- *Al-Manawi, Zein al-Din Muhammad Abd al-Raouf. (d. 1031 AH). Fayd Alqadir. 1nd ed. Egypt: The Great Commercial Library, 1356 AH.*
- *Al-Nasai, Abu Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib. (d. 303 AH). Mujtabaa min Alsunan. ed: Abdel Fattah Abu Ghada. Beirut: Dar Al-Marifa for Printing, Publishing and Distribution, 1428 AH-2007 AD.*

• *Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed. (d. 360 AH). Almuejam Alawsat. ed: Tariq bin Awadallah - Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini. 1nd ed. Cairo: Dar Al-Haramain, 1415 AH - 1995 AD.*

• *Ibn Abdul-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abdullah Al-Nimri. (d. 463 AH). Aliastieab fi Maerifat Alashab. ed: Ali Muhammad Al-Bedjawi. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Jeel, 1412 AH - 1992 AD.*

• *Ibn Abi Hatem, Abdul Rahman bin Muhammad. (d.327 AH). Aljurh Waltaedil. 1nd ed. India - Beirut: The Ottoman Encyclopedia - Dar for the Revival of Arab Heritage, 1271 AH - 1952 AD.*

• *Ibn al-Jawzi, Abdul Rahman bin Ali. (d. 597 AH). Almawdueat. ed: Abdul Rahman Muhammad. 1nd ed. Medina: The Salafi Library, 1386 AH - 1966 AD.*

• *Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali Al-Asqalani. (d. 852 AH). Mukhtasar Zawayid Musnad Albazaar ealaa Alkutub Alsitat Wamusnad Ahmad. ed: Sabri Abdel Khaleq Abu Dhar. 1nd ed. Beirut: Cultural Books Foundation 1412 AH, 1992 AD.*

• *Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali Al-Asqalani. (d. 852 AH). Tahdhib Altahdhib. ed: Ibrahim Al-Zaybak - Adel Murshid. 1nd ed. Beirut: Al-Resala Foundation, 1995.*

• *Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali. (d. 852 AH). Taqrib Altahdhib. ed: Abu Al-Ashbal Saghir Ahmed Shaghef. 1nd ed. Riyadh: Dar Al-Asimah, 1421 AH.*

• *Ibn Hibban, Muhammad Al-Basti. (d. 354 AH). Almajruhayn min Almuhdithin Waldueafa Walmatrukin. ed: Mahmoud Ibrahim Zayed. 1nd ed. Aleppo: Dar Al-Wai, 1396 AH.*

• *Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Al-Naysaburi. (d. 261 AH). Sahih Muslim. ed: Muhammad Fouad Abdel Baqi. Beirut: Dar Al-Jeel, (Illustrated from the Turkish edition printed in Istanbul in the year 1334 AH).*